

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

ومن أحسن ما قيل فى هذه النار قول الشاعر .

(له نار تشب بكل واد ... إذا النيران ألست القناعا) .

(ولم يك أكثر الفتیان مالا ... ولكن كان أرحبهم ذراعاً) .

وما أكرم وأشرف من قال وهو يأمر غلامه بالإيقاد والاستجلاب للإضياف .

(أوقد فإن الليل ليل قر ... والريح ما تراه ريح صر) .

(عسى يرى نارك من يمر ... إن جلبت ضيفا فأنت حر) .

وقد جمع ابن الرومى نار القرى ونار الحرب فى قوله لعبيد بن عبد الله بن طاهر حيث قال .

(له ناران نار قرى وحرب ... ترى كلتيهما ذات التهاب) .

946 - (نار الحرب) هى على طريق المثل والاستعارة لا على الحقيقة كما قال جل ذكره (

كلما أوقدا نارا للحرب أطفاها) .

وقد أكثر الشعراء والبلغاء من ذكرها وجاء صاحب فأربى على المغالين فى وصفها حيث كتب

من رساله شبت الحرب واشتعلت نارها واستطار شرارها وثار عجاجها وهال ارتجاجها .

ومن أخرى حمى وطيسها واغتبطت نفوسها .

ومن أخرى قدحت نار القراع وجالت قداح المصاع وتكايل الشجعان صاعا بصاع